فضائل الصدقة من الكتاب والسنة

مع

دليل المشاريع الخيرية

إعداد و ترتيب:

مجموعة أبو محمد الشدادي التجارية

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمــــــد لله وكفــــــى وســـــلام عـــــلى عبـــــاده الـــــذين اصـــــطفى.......وبعد:

المال مال الله عز وجل، وقد استخلف ـ تعالى ـ عباده فيه ليرى كيف يعملون، ثم هو سائلهم عنه إذا قدموا بين يديه: من أين جمعوه؟ وفيمَ أنفقوه؟ فمن جمعه من حله وأحسـن الاسـتخلاف فيـه فصرفه في طاعة الله ومرضاته أثيب على حسن تصرفه، وكان ذلك من أسباب سعادته، ومن جمعه من حرام أو أساء الاستخلاف فيه فصرفه فيما لا يحل عوقب، وكان ذلك من أسباب شـقاوته إلا أن يتغمـــــــــــــــــــــــــــــده الله برحمتـــــــــــــــــــــــــــــــــــــه.

ومن هنا كان لزاماً على العبد ـ إن هو أراد فلاحاً ـ أن يراعي محبوب الله في مالـه؛ بحيـث يـوطن نفسه على ألاَّ يرى من وجه رغب الإسلام في الإنفاق فيه إلا بادر بقدر استطاعته، وألاَّ يـرى مـن طريـــــــق حـــــــرم الإســـــــلام النفقـــــــة فيـــــــه إلا توقـــــــف وامتنـــــــع.

وإن من أعظم ما شرع الله النفقة فيه وحث عبـاده عـلى تطلُّـب أجـره: الصـدقةَ التـي شرعـت

لغرضين جليلين: أحدهما: سد خَلَّة المسلمين وحاجتهم، والثاني: معونة الإسلام وتأييده. وقد جاءت نصوص كثيرة وآثار عديدة تبين فضائل هذه العبادة الجليلة وآثارها، وتُوجِد الدوافع لدى المسلم للمبادرة بفعلها.

و في هذا العمل المتواضع نحاول جمع الايات القرانية والاحاديث النبوية الصحيحة والحسنة التى جاءت مبينة فضائل هذه العبادة و آثارها و ثوابها. كما يحتوي هذا العمل على دليل مبسط للمشاريع الخيرية المرتكزة على هذه العبادة.

و أسال الله تبارك وتعالى أن ينفع بهذا العمل كل قارئ، و أن يجعله في ميزان حسناتنا.

كما اسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنة كل من جمعنا و اقتبسنا هذا العمل من مؤلفاته وكتاباته ومنهم:

١. الاخ فيصل بن علي البعداني في بحثه المنشور" سنابل الخير" http://www.saaid.net/Minute/mm30.htm والذي اخذنا مقدمة الكتيب وخاتمته و بند فضائل واثار الصدقة من بحثه الجليل.

٢. الامام ابن حجر الهيتمي في كتابه "الإنافة في الصدقة والضيافة" ومحققه الشيخ مجدي السيد إبراهيم.

٣. الإخ خالد بن سليمان بن علي الربعي في كتابه " عجائب الصدقة".

٤. العديد من مواقع الانترنت والمواد المنشورة فيها مثل " كنوز من الصدقات الجارية".

وأسأل الله تعالى حسن العمل والنية الصادقة والعفو والعافية، وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مجموعة أبو محمد الشدادي التجارية

[redacted]

فضل الإنفاق في القران الكريم

نسرد في هذا الجزء بعضا من الآيات الكريمة الواردة في فضل الإنفاق والصدقة.

الإنفاق من صفات المتقين

قال الله عز وجل: (الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ(٣)) البقرة.

يضاعف للمنفق أضعافا كثيرة

قال الله عز وجل: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَّ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللهُّ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٤٥)) البقرة. ويقول عزوجل: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهَّ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُّ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُّ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١)) البقرة. ويقول الله تعالى: (فَاتَّقُوا اللهَّ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٦) إِنْ تُقْرِضُوا اللهَّ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُّ شَكُورٌ حَلِيمٌ (١٧)) التغابن.

الإنفاق فرصة عظيمة للنجاة في يوم لا بيع فيه ولا خله ولا شفاعة

قال الله عز وجل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤)) البقرة. ويقول عزوجل (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ (٣١)) إبراهيم.

المنفقون ابتغاء مرضاة الله كمثل جنة بربوه طيبة خصبة

قال الله عز وجل: (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآَتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥)) البقرة.

المنفقون في سبيل الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

قال الله عز وجل: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢) مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ

يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣)) البقرة. ويقول الله تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤)) البقرة.

الصدقة خير للمنفق وتكفر السيئات عنه

قال الله عز وجل: (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (٢٧٠) إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١) لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٢٧٢) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢٧٣)) البقرة.

الإنفاق سبب في نوال البر

قال الله تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٩٢)) ال عمران.

المنفقون في السراء والضراء لهم مغفرة من ربهم وجنة عرضها السماوات و الأرض

قال الله تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤)) ال عمران.

فضل الصدقة على الإصلاح بين الناس

قال الله تعالى: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١١٤)) النساء

المنفقون لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم

قال الله تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٢) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤)) الأنفال.

ما انفق المنفقون يوف إليهم وهم لا يظلمون

قال الله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٦٠)) الأنفال.

الذين أنفقوا سرا وعلانية لهم عقبى الدار

قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (٢٢) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ

آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٢٣) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (٢٤)) الرعد.

الإنفاق من صفات المخبتين المتواضعين الرقيقة قلوبهم:

قال الله تعالى: (وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٣٤) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣٥)) الحج.

المنفقون يؤتون أجرهم مرتين

قال الله تعالى: (أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٥٤)) القصص.

المنفقون لا يعلمون ما اخفي لهم من قرة أعين

قال الله تعالى: (إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (١٥) تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (١٦) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٧)) السجدة.

ما أنفقتم فالله يخلفه

قال الله تعالى: (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٣٩)) سبأ.

الذين ينفقون سرا وعلانية يرجون تجاره لن تبور

قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣٠)) فاطر.

المنفقون لهم اجر كبير وكريم

قال الله تعالى: (آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ (٧)) الحديد. و يقول عزوجل: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١١)) الحديد. وقال الله تعالى: (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١٨)) الحديد.

المنفق لا يندم حين الموت

قال الله تعالى: (وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (١٠)) المنافقون.

ما يقدمه المنفق يجد أعظم منه عند الله عزوجل

قال الله تعالى: (وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٠)) المزمل.

المنفق المخلص يجنبه الله النار

قال الله تعالى: (فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٦) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)) الليل.

فضل الإنفاق في السنة النبوية

نسرد في هذا الجزء بعضا من الأحاديث الواردة في فضل الإنفاق والصدقة. وقد حرصنا على ان تكون كافة الاحاديث اما بدرجة الصحيح او الحسن على الاقل واجتهدنا في تجنب الضعيف وما دونه.

المتصدق بصدقة أخفاها من السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : " سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله . إمام عدل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد و ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال أني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة، فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه " رواه البخاري ومسلم.

الملائكة تدعو للمنفق كل يوم خلافا للممسك

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : " ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً" رواه البخاري ومسلم.

صاحب الصدقة يُدعى من باب خاص من أبواب الجنة يقال له باب الصدقة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : " من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب – يعني الجنة – يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان ، فقال أبو بكر : ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة ؟ وقال : هل يُدعى منها كلها أحد يا رسول الله ، قال : " نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر" رواه البخاري ومسلم.

الصدقة تخفف عذاب القبر وتظل صاحبها يوم القيامة

عن عقبة بن عامر- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول: "إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته، حتى يقضى بين الناس" رواه ابن حبان والحاكم و الطبراني في الكبير و البيهقي و صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

الصدقة دليلٌ وبرهان على صدق العبد وإيمانه

عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم: "الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأان أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها" رواه مسلم.

الصدقة مطهرة للمال، تخلصه من الدَّخن الذي يصيبه من جراء اللغو، والحلف، والكذب، والغفلة

عن قيس بن أبي غرزة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يوصي التجار بقوله: "يا معشر التجار، إنَّ هذا البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة" رواه أحمد والنسائي وابن ماجة، وهو في صحيح الجامع.

الصدقة ترفع البلاء لما تكفره من الخطايا التي توجب الغضب وتحل العقاب والنقم و صدقة السر تطفئ غضب الرب عزوجل. و كل معروف صدقة.

*عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: "صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات و الهلكات ، والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم زيادة في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف" رواه الطبراني و الحاكم وغيرهما، وصححه الألباني في صحيح الجامع.

*وقد لخصت أمنا خديجة ـ رضي الله عنها ـ صنائع المعروف ـ التي تقي مصارع السوء ـ بقولها لنبينا صلى الله عليه واله وسلم :أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق . رواه البخاري ومسلم.

الصدقة لها تأثير عجيب في دفع أنواع البلاء ولو كانت من فاجر أو ظالم فإنَّ الله تعالى يدفع بها أنواعاً من البلاء

في حديث الحارث الأشعري أن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ومنها "وآمركم بالصدقة، فإنَّ مثل ذلك رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه، وقدَّموه ليضربوا عنقه فقال: أنا أفتدي منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم" رواه الترمذي في سننه وهو في صحيح الجامع للألباني.

المنفق إذا كان من العلماء فهو بأفضل المنازل عند الله تبارك وتعالى

عن أبي كبشة الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال: "ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء" رواه الترمذي في سننه وقال حسن صحيح.

الصدقة والإنفاق تدفع عن العرض وتصونه

ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :"ذبوا عن أعراضكم بأموالكم" رواه الديلمي عن عائشة والخطيب عن أبي هريرة وصححه الألباني .وجاء في فيض القدير :ذبوا أي امنعوا وادفعوا (عن أعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم).. قالوا: يا رسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا قال: تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه .

الغنى مع الإنفاق بمنزلة القرآن مع القيام به

عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل والنهار" متفق عليه. فكيف إذا وفق الله عبده إلى الجمع بين ذلك كله؟ نسأل الله الكريم من فضله.

الصدقة تنتصر على الشياطين

*عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: " ما يخرج أحد شيئا من الصدقة حتى يفك لحى سبعين شيطان " أخرجه البيهقي واحمد والطبراني وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة.

*من هذا الحديث نستفيد إن الصدقة تنتصر على الشياطين لأن الصدقة على وجهها إنما يقصد بها ابتغاء مرضاة الله,والشياطين بصدد منع الإنسان من نيل هذه الدرجة العظمى، فلا يزالون يأبون في صده عن ذلك، والنفس لهم على الإنسان ظهيرة، لأن المال شقيق الروح,فإذا بذله في سبيل الله فإنما يكون برغمهم جميعا.

الصدقة تعالج قسوة القلب

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجل شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسوة قلبه فقال: "إذا أردت تليين قلبك فأطعم المسكين، وامسح على رأس اليتيم" رواه احمد وغيره و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة.

الصدقة متى اجتمعت مع الصيام و إتباع الجنازة وعيادة المريض في يوم واحد إلا أوجب ذلك لصاحبه الجنة

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من أصبح منكم اليوم صائماً؟ " قال أبو بكر: أنا. قال: " فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ " قال أبو بكر: أنا. قال: " فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ " قال أبو بكر: أنا. قال: " فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ " قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة " رواه مسلم.

الصدقة سبب انشراح الصدر، وراحة القلب، وطمأنينة النفس

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : "ضرب رسول الله مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد أو جنتان من حديد، قد اضطرت أيديهما إلى ثدييهما و تراقيهما، فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله

وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة مكانها قال أبو هريرة فأنا رأيت رسول الله يقول بإصبعه هكذا في جبته فرأيته يوسعها ولا تتسع" رواه البخاري ومسلم.

* الحديث فيه دليل أن الصدقة سبب انشراح الصدر، وراحة القلب، وطمأنينة النفس. فالمتصدق كلما تصدق بصدقة انشرح لها قلبه، و انفسح بها صدره، فهو بمنزلة اتساع تلك الجبة عليه، فكلمّا تصدق اتسع و أنفسح وانشرح، وقوي فرحه، وعظم سروره، ولو لم يكن في الصدقة إلا هذه الفائدة وحدها لكان العبد حقيقاً بالاستكثار منها والمبادرة إليها.

لا يبقى لصاحب المال من ماله إلاَّ ما تصدق به

* لما سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عائشة رضي الله عنها عن الشاة التي ذبحوها ما بقي منها: قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: "بقي كلها غير كتفها" رواه مسلم.

* وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "يقول العبد: مالي مالي، إنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أَوْ أَعْطَى فَاقْتَنَى، وما سوى ذلك هو ذاهب وتاركه للناس" رواه مسلم.

اليسير من الصدقة يستر المتصدق من النار

* قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مخاطبا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: "يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة، فأنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان" رواه مسلم.

* وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ما منكم من أحد إلا سَيُكلِّمه الله ليس بينه وبينه تَرْجُمان فينظرُ أيمنَ منه فلا يرى إلى ما قدَّم، وينظرُ أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظرُ بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتَّقوا النار ولو بشق تمرةٍ". رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

* وفي الاحاديث الحث على الصدقة بما قل وما جل، وأن لا يحتقر ما يتصدق به، وأن اليسير من الصدقة يستر المتصدق من النار.

الصدقة من أسباب حسن الخاتمة ودفع سوء الخاتمة

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله : " إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء" رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه والحديث له شواهد تقويه وكثرة طرقه تجعله لا يقل عن مرتبة الحسن لغيره.

الصدقة تمحو الخطايا ولا تبقي من الذنوب شيئاً مثله كمثل إطفاء الماء للنار لا يبقي من النار شيئاً

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أخبرني عن عمل يدخلني الجنة و يباعدني عن النار ؟ قال:(لقد جئت تسأل عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه: تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جُنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا [تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُون* فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] ثم قال ألا أخبرك

برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ قلت: بلى، يا رسول الله قال" رأسِ الإسلام ، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد" ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ فقلت بلى يا رسول الله، فأخذ بلساني وقال"كف عليك هذا" فقلت : يا نبي الله، و إنا لمؤاخذون بما نتكلم ؟ فقال- "ثكلتك أمك، وهل يكب الناس في النار على وجوههم -أو قال - على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم" ؟) رواه الترمذي وقال حسن صحيح.

صاحب الصدقة يُبارك له في ماله و الشح بالمال سبب في حرمان البركة

*عن أسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله: ما لي مال إلا ما أدخل عليَّ الزبير فقال لها: "أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك، ولا توعي فيوعي الله عليك" رواه البخاري.

*عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ابنَ آدم، إنك إن تبذل الفضلَ خيرٌ لك وإن تُمسكه شرٌّ لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليدُ العليا خير من اليد السفلى" رواه مسلم.

*عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وآله وسلم "ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع احد لله إلا رفعه الله عز وجل" رواه مسلم.

*وفي الأحاديث السابقة رد على من ظن أن الصدقة منقصة للمال، جالبة للفقر و مسببة للضيعة، فأبانت أن الصدقة لا تنقص مال العبد، وأن شحه به هو سبب حرمان البركة وتضييق الرزق وإهلاك المال وعدم نمائه.

الإنفاق على المحتاجين تجارة عظيمة مع الله سبحانه وتعالى لا يخسر صاحبها أبداً

*عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "بينا رجل في فلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سألتني عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان

لاسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثه وأرد ثلثه". رواه مسلم.

*ومن دلالات الحديث أن الإنفاق على المحتاجين وتفريج كرب المسلمين هي تجارة عظيمة مع الله سبحانه وتعالى لا يخسر صاحبها أبداً، لتفضّل الكريم سبحانه وتعالى على عباده المنفقين بالبركة والنماء ، والخُلف في المال ، وجعل الإنفاق سبباً من أسباب الرزق.

الصدقة تفك رهان صاحبها يوم القيامة

عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إنه ليس من ميت يموت وعليه دين إلا وهو مرتهن بدينه ، فمن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة" رواه النسائي و البيهقي و الدارقطني.

المنفق يضاعف له أضعافا كثيرة

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " ما تصدق أحد بصدقة من طيب – ولا يقبل الله إلا الطيب – إلا أخذها الرحمن بيمينه ، وإن كانت تمرة ، فتربو

في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل ، كما يُربّي أحدكم فلوه أو فصيله" . رواه البخاري ومسلم.

*عن خُرَيْمِ بن فاتك رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف " رواه الحاكم وغيره وصححه الألباني في صحيح الجامع.

*عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل بناقة مخطومة فقال: هذه في سبيل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلُّها مخطومة" رواه مسلم.

*و أخرج البيهقي واحمد وصححه الالباني في صحيح الجامع عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة إلا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسالة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة".

منزلة عظيمة للمتصدق كالمجاهد في سبيل الله

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل لا يفتر و الصائم النهار لا يفطر" رواه البخاري.

مال المنفق الحقيقي هو ما قدمه لله

* عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله ما منا احد إلا وماله أحب إليه قال فان ماله ما قدمه ومال وارثه ما أخره". رواه البخاري.

*فمن المهم أن يعلم المنفق أن ماله الحقيقي هو ما قدمه لله ، لأنه سيجد عاقبته الحميدة بعد موته ، وأما المال الذي احتفظ به ، فليس مالا له على الحقيقة وإنما هو مال وارثه.

أعمال البر النفقة تنجي العبد من النار و تأخذ بيده إلى الجنة

*عن أبي ذر سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماذا ينجي العبد من النار قال: "الإيمان بالله قلت يا نبي الله مع الإيمان عمل ؟ قال أن ترضخ مما خوَّلك الله وترضخ مما رزقك الله قلت يا

نبي الله فإن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قلت إن كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر قال فليعن الأخرق قلت يا رسول الله أرأيت إن كان لا يحسن أن يصنع قال فليعن مظلوما قلت يا نبي الله أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مظلوما قال ما تريد أن تترك لصاحبك من خير ليمسك أذاه عن الناس قلت يا رسول الله أرأيت إن فعل هذا يدخله الجنة ؟ قال ما من عبد مؤمن يصيب خصلة من هذه الخصال إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة". صحيح الترغيب والترهيب.

*في هذا الحديث ساق صلى الله عليه وآله وسلم عدداً غير قليل من أعمال الرحمة والخير ولم يجعل الثواب على من يفعلها جميعها، بل إن واحدة منها قادرةٌ على أن تأخذ بيد صاحبها إلى قمة الثواب ألا وهي الجنة.

أبواب الصدقة كثيرة وواسعة

*عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " على كل مسلم صدقة " ، قيل : أرأيت إن لم يجد ؟ قال : " يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق " ،

قال : قيل : أرأيت إن لم يستطيع؟ ، قال : " يعين ذا الحاجة الملهوف " . قال : قيل له : أرأيـــت إن لم يستطع ؟ ، قـــال : " يأمر بالمعروف أو الخـير"، قال : أرأيت إن لم يفعل ؟ ، قال : "يمسك عن الشر فإنها صدقة " رواه البخاري ومسلم.

* و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " كل سلامي من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس" ، قال تعدل بين الاثنين صدقة ، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها ، أو ترفع له عليها متاعه صدقة ، قال : " والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة" رواه البخاري ومسلم.

*و عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :"أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له، أثبت

الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل"والحديث أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج حسنه الألباني في السلسة الصحيحة.

*وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "كلُّ معروفٍ صدقة، وإنَّ من المعروفِ أن تلقى أخاك بوجه طَلْق، وأن تفرغَ من دلوكَ في إناء أخيك" رواه الترمذي وأحمد.

*وعن أبي ذر رضي الله عنه أنَّ ناسًا من أَصْحَاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم" يا رسولَ الله ذَهَب أهل الدُّثور بالأجور: يُصَلُّون كما نصلِّي، ويصومون كما نصومُ، ويتصدقون بفضول أموالهم قال: "أو ليس قد جعل الله لكم ما تصَّدقَّوُن به؟ إنَّ بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة" قالوا يا رسول الله: أيأتي أحدُنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: "أرأيتم لو وضَعها في حرام، أكان عليه فيها وزرٌ؟ فكذلك إذا وضَعها في الحلال كان له أجرٌ"رواه مسلم.

*و عن عبد الله بن فروخ أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقولُ: إنَّ رسول الله قال: "إنه خُلقَ كلُّ إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مَفْصل، فمن كبَّر الله وحمده الله وهلَّلَ الله وسبَّح الله واستغفر الله، وعزل حَجَرًا عن طريق الناس أو شوكةً أو عظمًا عن طريق الناس، وأَمَرَ بمعروفٍ أو نَهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامي، فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار" رواه مسلم.

*وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "تبسمك في وجه أخيك: لك صدقة، وأمرك بالمعروف: صدقة، ونهيك عن المنكر: صدقة، ولإرشادك الرجل في أرض الضلال: لك صدقة ،وبصرك الرجل الرديء البصر: لك صدقة ، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق : لك صدقة ، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك :لك صدقة" رواه الترمذي وقال حديث حسن و هو في صحيح سنن الترمذي للالباني.

*أخرج أحمد وأبو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه وأقره الذهبي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: أن رجلا جاء وقد انقضت صلاة الجماعة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه".

الدال على الخير كفاعله

* روى الترمذي في سننه وصححه الالباني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يستحمله فلم يجد عنده ما يتحمله فدله على آخر فحمله فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره، فقال "إن الدال على الخير كفاعله".

*وروى ابن حبان في صحيحه وصححه الالباني عن أبي مسعود رضي الله عنه أنه قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال: ما عندي ما أعطيكه، ولكن ائت فلانا، فأتى الرجل فأعطاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو عامله".

الله عزوجل يحب الجود

* وقد روى البيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم في الحلية من حديث طلحة بن عبيد الله وابن عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : "إن الله تعالى جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق ، ويكره سفسافها" صححه الألباني في صحيح الجامع.

* والجود هو سهولة البَذْل والإنفاق، وتجنُّب ما لا يُحْمد مِن الأخلاق، وهو يَقْرُب مِن معنى الكرم، والجُود يكون بالعبادة والصَّلاح وبالسَّخاء بالدُّنْيا والسماح.

الصدقة تطفئ الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:"يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد فموثقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا" أخرجه ابن حبان في صحيح وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب.

الصدقة علاج من الأمراض

وروى أبو داوود في المراسيل من حديث الحسن البصري رحمه الله قال ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ "داووا مرضاكم بالصدقة" وقد حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب وصحيح الجامع.

الله ينفق على من انفق

في الحديث القدسي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إن الله قال لي : أنفق أنفق عليك " ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " يمين الله ملأيا ، سَحَّاءٌ ، ولا يغيضها شيء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض ، فإنه لم يغض ما في يمينه " قال: "وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض" رواه البخاري و مسلم والفظ له.

الأكثرون أموالا هم الأخسرون إلا المنفقين

عن أبي ذرٍ رضي الله عنه، قال: انتهيت إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالسٌ في ظلِّ الكعبة، فلمَّا رآني قال : "هم الأخسرون وربِّ الكعبة. قال: فجئت حتى جلست، فلم أتقارَّ أن قمت، فقلت: يا رسول الله، فداك أبي وأمي، مَن هم؟ قال: هم الأكثرون أموالًا، إلَّا مَن قال هكذا وهكذا و هكذا -مِن بين يديه ومِن خلفه وعن يمينه وعن شماله- وقليلٌ ما هم، ما مِن صاحب إبلٍ، ولا بقرٍ، ولا غنمٍ لا يؤدِّي زكاتها إلَّا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت، وأسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها، كلَّما نفدت أخراها، عادت عليه أولاها، حتى يُقْضَى بين النَّاس" رواه مسلم.

استحباب الصدقة عند المخاوف لاستدفاع البلاء المحذور

قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث عائشة رضي الله عنها حين هلع الناس لكسوف الشمس: "فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا" صحيح البخاري. قال ابن

دقيق العيد في شرحه الحديث: وفي الحديث دليل على استحباب الصدقة عند المخاوف لاستدفاع البلاء المحذور.

فضل السخاء والسماحة

*أخرج مسلم والنسائي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا". وأخرج أبو يعلى عن أبي برزة رضي الله تعالى عنه: "خيركن أطولكن يدا" أي أكثركن صدقة.

*وروى أحمد والطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه بلفظ: "اسمح يسمح لك". وفي رواية مرسلة "اسمحوا يسمح لكم" وصححه الالباني في صحيح الجامع.

فضل بناء المساجد

*ورد عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله علي وسلم يقول "من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله، بنى الله له بيتاً في الجنة" رواه البخاري.

*وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالمساجد أن تبنى في الدور، وأن تطهر وتطيب. صحيح ابن ماجة للالباني.

فضل رعاية وكفالة اليتيم

*عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى ،وفرج بينهما " رواه البخاري و أحمد وأبو داود والترمذي.

*و عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أنا وكافل اليتيم له ولغيره أنا وهو كهاتين في الجنة" رواه مسلم.

*و عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إني أحرج عليكم حق الضعيفين: اليتيم والمرأة" رواه الحاكم والبيهقي وحسنه الالباني في السلسلة الصحيحة.

*و عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يشكو قسوة قلبه، فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: "أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك إرحم اليتيم وأمسح

رأسه وأطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك" رواه الحاكم والطبراني وصححه الالباني في صحيح الجامع. وفي لفظ اخر"أدن اليتيم منك وألطفه وأمسح برأسه وأطعمه من طعامك فإن ذلك يلين قلبك ويدرك حاجتك" رواه احمد و الخرائطي وحسنه الالباني في صحيح الجامع.

*و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم" الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار" رواه البخاري ومسلم.

فضل الغرس، وفضيلة الزرع، وأن أجر فاعلي ذلك مستمر ما دام الغراس والزرع

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة ، وما أكل السبع منه فهو له صدقة ، وما أكلت الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة" رواه مسلم.

* و عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقه" رواه البخاري.

فضل سقيا الماء

*عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: "سقيُ الماء" رواه ابن ماجه و حسنه الالباني في صحيح الجامع.

* و عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: "من حفر ماء لم تشرب منه كبد حري من جن و لا إنس و لا طائر إلا آجره الله يوم القيامة" رواه البخاري في تاريخه وصححه الألباني في صحيح الترغيب و الترهيب.

*وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني أنزع في حوضي حتى إذا ملأته لإبلي ورد على البعير فسقيته، فهل في ذلك من أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " في كل ذات كبد حرى أجر" صحيح الترغيب.

فضل انظار المعسر والتجاوز عنه

*عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: "كانَ رجلٌ يداين الناس، فإذا رأى معسرًا قال: لفتيانه: تجاوزوا عنْه لعلَّ الله أن يتجاوزَ عنا فتجاوزَ الله عنْهُ" رواه

البخـــــــــــاري واللفـــــــــــظ لـــــــــــه ومســـــــــــلم.

*عن عبد الله بن أبي قتادة أن أبا قتادة طلب غريمًا له فتوارى عنه ثم وجدَهُ فقال: إنِّي معسر قـال: آلله؟ قال: آلله قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقـول: "مَـنْ سره أن يُنجيـه الله من كَربِ يوم القيامة، فلينفِّسْ عن معسر أو يضع عنه" رواه مسلم.

* و عن أبي اليسر - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: "من أنظر معسراً أو وضع له، أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله" رواه مسلم.

*وعن بريدة بن الحصيب - رضي اللهّ عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من أنظر معسرًا كان له بكل يوم صدقة. ثم قال بعد ذلك: من أنظر معسرًا كان له بكل يوم مثل الذي أنظره. قال بريدة: قلتُ: يا رسول الله، قلتَ مرة: بكل يوم صدقة ثم قلت بعد ذلك: بكل يوم مثل الذي أنظره صدقة! قال: إن قولي: بكل يوم صدقة قبل الأجل، وقولي: كل يوم مثل الذي أنظره صدقة بعد الأجل ". رواه أبويعلى وأحمد بن حنبل بسند صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، وابن ماجه مختصراً.

*وعن حذيفة رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا أعملت من الخير شيئا قال كنت آمر فتياني أن ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر قال فتجاوزوا عنه" رواه البخاري.

فضل منيحة العنز والناقة

* عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: "نعم الصَّدقةُ اللِّقْحَةُ الصَّفيُّ منْحَةً والشاةُ الصَّفيُّ منحةً، تغدُو بإناءٍ وتروح بآخَرَ" رواه البخاري.

*عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه نهى فذكر خصالاً وقال: "مَنْ مَنَحَ مِنحْةً غَدَتْ بصدقةٍ وراحتْ بصدقةَ صُبوحَها وغبوقَها" رواه مسلم.

* عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "أربعونَ خصلةً أعلاهنَّ منيحَة العنز، ما من عامل يعمَلُ بخصلة منها رجاءً ثوابها وتصديقَ موعودها، إلا أدخلهُ الله بها الجنةَ" رواه البخاري.

* عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه يبلغُ به "ألا رجل يمنح أهل بيت ناقَةَ تغدو بعُس وتروح بعس إن أَجْرَهَا لعظيم" رواه مسلم.

*و المنيحة أن تعطي غيرك شاة لبونا ليستفيد من لبنها.

وهي سنة مؤكدة كما يتضح مما سبق، ومن ثم كثرت فيها الأحاديث، وعظم فيها الأجر.

فضل تفطير الصائم

روي عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله: "من فطَّر صائماً كتب له مثل أجره لا ينقص من أجره شيء" رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وصححه الالباني في صحيح الجامع.

فضل كفالة طلاب العلم حال طلبهم له وعكوفهم عليه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليطلب العلم والآخر يحترف، فشكا المحترف

أخاه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : "لعلك ترزق به" رواه الترمذي وقال حسن صحيح و صححه الالباني في صحيح سنن الترمذي.

فضل حفر القبور للموتى ودفنهم فيها

عن ابي رافع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "من غسل مسلما فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة، ومن حفر له فأجنه أجرى عليه كأجر مسكن أسكنه إياه إلى يوم القيامة ، ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس وإستبرق الجنة". حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره على ذلك الذهبي في التلخيص، وصححه أيضاً الألباني.

فضل مد المجاهدين في سبيل الله بلوازم الجهاد من عدة وعتاد

*عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله، ومنيحة خادم في سبيل الله، أو طروقة فحل في سبيل الله" رواه الترمذي وقال حسن صحيح و صححه الالباني في صحيح سنن الترمذي.

*وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "من جهز غازيا في سبيل الله، كان له مثل أجره، من غير أن ينقص من أجر الغازي شيئا " رواه مسلم.

*وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : "من جهز غازياً فقد غزا، ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا" رواه البخاري و مسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه. و الحديث عند البيهقي بلفظ: "من جهز حاجاً أو جهز غازياً أو خلفه في أهله أو فطَّر صائماً فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً".

فضل التبرع بالأرض للفقراء ليغرسوها ويستفيدوا من زرعهم فيها

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى أرض تهتز زرعا ، فقال : "لمن هذه ؟!فقالوا : اكتراها فلان . فقال صلى الله عليه وآله وسلم أما أنه لو منحها إياه كان خيرا له من أن يأخذ عليها أجرا معلوما" رواه البخاري.

فضل تعليم الناس القرآن وأحكام الشريعة والانفاق في ذلك

*عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من علم آية من كتاب الله عز وجل كان له ثوابها ما تليت". السلسلة الصحيحة للألباني.

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" رواه البخاري والترمذي.

الصدقة الجارية نفعها مستمر بعد الموت و يبقى الأجر ما بقيت منفعة الصدقة

*عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:" إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" رواه مسلم.

*وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره، أو ولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو

مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته" . رواه ابن ماجة وصححه الألباني في صحيح الترغيب.

*وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "سبع يجرى للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته : من علم علما أو أجرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته "صحيح الترغيب للالباني.

*وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت، من مات مرابطا في سبيل الله، ومن علم علما، أجري له عمله ما عمل به، ومن تصدق بصدقة، فأجراها يجري له ما وجدت، ورجل ترك ولدا صالحا فهو يدعوا له" صحيح الجامع للالباني.

الشح والصدقة لا يجتمعان فالشح من اهم موانع الصدقة

*عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إياكم والشح فإنه هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا أو أمرهم بالفجور ففجروا" أبو داود والحاكم وصححه واقرة الذهبي.

*وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسوال الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع" رواه ابو داوود والبخاري في تاريخة وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة وصحيح الجامع.

*وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال: قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والأمل" رواه الطبراني والبيهقي وحسنة الالباني في صحيح الجامع ومشكاة المصابيح.

*عن جابر رضيَ الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم"رواه مسلم. وفي رواية

عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: "أمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالفجور ففجروا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا" رواه احمد في مسنده.

أفضل الصدقات على ذي الرحم الكاشح

*عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصدقات أيها أفضل قال: "على ذي الرحم الكاشح" رواه الهيثمي في مجمع الزوائد في مجمع الزوائد و إسناده حسن وصححه الألباني في صحيح الترغيب عن أم كلثوم بنت عقبة.

*و ذو الرحم الكاشح القريب الذي يكاشحك العداوة وتجد منه السوء والضر وأنت تبذل له الخير والنفع ولا شك أن ذلك أعظم ما يكون أجراً وأثقل ما يكون عند الله صلة وبراً؛ لأن الذي يصل مثل في هذه المواقف ويبذل لمثل هذا النوع إنما يريد وجه الله ولا يريد شيئاً سواه.

أفضل الصدقة صدقة المقل

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: "جهد المقل وابدأ بمن تعول" أخرجه أحمد وأبو داود، و ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه الألباني في صحيح أبي داود. و المقل هو الذي ينفق ويتصدق عن قلة.

أفضل الصدقة ما بقي صاحبها بعدها مستغنياً بما بقي معه

*عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال "خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول" تقول امرأتك أنفق علي أو طلقني ويقول مملوكك أنفق علي أو بعني ويقول ولدك إلى من تكلنا. صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

* ومن الحديث يتبين أن أفضل الصدقة ما أبقت بعدها غنى يعتمده صاحبها ويستظهر به على مصالحه وحوائجه، وإنما كانت هذه أفضل الصدقة بالنسبة إلى من تصدق بجميع ماله، لأن من

تصدق بالجميع يندم غالباً أو قد يندم إذا احتاج، ويود أنه لم يتصدق بخلاف من بقي بعدها مستغنياً فإنه لا يندم عليها بل يسر بها.

الصدقة حال الصحة أفضل

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً ؟ قال : " أن تَصَدَّقَ وأنت صحيح شحيح ، تخشى الفقر ، وتأمل الغني ، ولا تُـمـهلِ حتى إذا بلغت الحُلقُوم قلت : لفلان كذا وفلان كذا وقد كان لفلان " رواه البخاري ومسلم.

*و إنما ذلك لما كان الشح غالباً في الصحة فالسماح فيه بالصدقة أصدق في النية وأعظم للأجر، بخلاف من يئس من الحياة، ورأى مصير المال لغيره.

الصدقة على الأقارب أفضل من الأجانب إذا كانوا محتاجين

*عن أنس رضي الله عنه قال كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مـالا مـن نخـل وكـان أحـب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم يـدخلها

ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) آل عمران (٢٩) قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين" فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. رواه البخاري ومسلم.

*وفي هذا الحديث استحباب الإنفاق مما يحب، ومشاورة أهل العلم والفضل في كيفية الصدقات ووجوه الطاعات وغيرها . وفي هذا الحديث من الفوائد غير ما سبق من أن الصدقة على الأقارب أفضل من الأجانب إذا كانوا محتاجين . وفيه أن القرابة يرعى حقها في صلة الأرحام وإن لم يجتمعوا إلا في أب بعيد ؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أبا طلحة أن

يجعل صدقته في الأقربين فجعلها في أبي بن كعب وحسان بن ثابت، وإنما يجتمعان معه في الجد السابع.

* و عن سلمان بن عامر – رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إن الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة" . رواه النسائي وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.

الصدقة أحد أنواع صلة الرحم فلذلك تأكدت الصدقة على ذوي الأرحام

*عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب" رواه السيوطي و القضاعي وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة وصحيح الجامع .

*وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار" رواه أحمد والبيهقي والسيوطي وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة وصحيح الترغيب.

*وروي عن رجل من خثعم قال: قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أحب الأعمال إلى الله تعالى: الإيمان بالله ثم صلة الأرحام ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأبغض الأعمال إلى الله تعالى: الإشراك بالله ثم قطيعة الرحم" رواه الطبراني والحاكم وحسنه الالباني في صحيح الجامع.

*وروي ابو رهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال: "صلة الرحم مثراة في المال محبة في الأهل منسأة - أي تأخير - في الأجل" رواه أحمد والترمذي والحاكم والطبراني وصححه الالباني في صحيح الجامع، ورواه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي عن انس بن مالك بلفظ : "من أحب أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه".

*و روي ابو رهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال: "إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم فقال من قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال: نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك" رواه الشيخان والنسائي.

* عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "قال الله تعالى أنا الرحمن أنا خلقت الرحم وشققت لها إسما من إسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته" رواه أحمد والبخاري في الأدب وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه الالباني في صحيح الجامع.

* وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله" رواه مسلم.

*وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذي قطعت رحمه ووصلها" رواه البخاري و أحمد وأبو داود والترمذي.

* وروي ابو رهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال : "ليس شيء أطيع الله فيه أعجل ثوابا من صلة الرحم وليس شيء أعجل عقابا من البغي وقطيعة الرحم

واليمين الفاجرة تدع الدار بلاقع" رواه البيهقي وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة. وتدع الدار بلاقع أي تدع الدار مقفرة لا شيء فيها.

*وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا" رواه الطبراني وصححه الالباني في صحيح الجامع والسلسلة الصحيحة.

*وعن جبر بن مطعم انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: "لا يدخل الجنة قاطع" رواه الشيخان وأحمد وأبو داود.

الصدقة على الجار المحتاج من جملة حقوقه واكدها

*عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالا: قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه" رواه البخاري ومسلم.

*عن أبي شريح رضي الله عنه قال: قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه" رواه البخاري و أحمد.

*وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إذا طبخت فأكثر المرق وتعاهد جيرانك" رواه مسلم و أحمد والبخاري في الأدب والترمذي والنسائي.

*و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة" رواه البخاري ومسلم. و فرسن الشاه هو ظلفها و هو مثل القدم في الانسان.

* وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه" رواه البخاري في الأدب والحاكم والبيهقي وصححه الالباني في صحيح الجامع.

* و عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "ما آمن بي من بات شبعان و جاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به" البزار والطبراني وصححه الالباني في صحيح الجامع.

الحث على الصَّدقة والجُود والمواساة والإحسان إلى الرُّفقة والأصحاب

*وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: بينما نحن في سفرٍ مع النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاء رجلٌ على راحلةٍ له، قال: فجعل يصرف بصره يمينًا وشمالًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "مَن كان معه فضل ظهر، فليعد به على من لا ظهر له، ومَن كان له فضل مِن زاد، فليعد به على مَن لا زاد له" رواه مسلم.

* في هذا الحديث: الحثُّ على الصّدقة والجُود والمواساة والإحسان إلى الرُّفقة والأصحاب، والاعتناء بمصالح الأصحاب، وأمر كبير القوم أصحابه بمواساة المحتاج، وأنَّه يكتفي في حاجة المحتاج بتعرُّضه للعطاء وتعريضه مِن غير سؤال.

فضل النفقة على الأهل

* عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أضحى أو فطر إلى المصلى، ثم أنصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة، فقال : "أيها الناس تصدقوا، فمر على النساء فقال : يا معشر النساء تصدقن، فإني رأيتكن أكثر أهل النار " فقلن : وبم ذلك يا رسول الله ؟ قال : " تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء"، ثم انصرف فلما صار إلى منزلة جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه ، فقيل : يا رسول الله هذه زينب فقال: " أي الزيانب ؟ "فقيل : امرأة ابن مسعود.قال : نعم.ائذنوا لها" فأُذن لها ، قالت : يا نبي الله إنك أمرتَ اليوم بالصدقة ، وكان عندي حُلي لي فأردت أن أتصدق بها ، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "صدق ابن مسعود، زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم" رواه البخاري ومسلم.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجر الذي أنفقته على أهلك" رواه مسلم.

* عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة " رواه البخاري و مسلم واللفظ له.

*عن كُريب مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ أنها أعتقت وليدَة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت: أشعرتَ يا رسول الله أني أعتقت وليدتي؟ قال: "أَوَقد فعلت؟" قالت: نعم قال: "أما إنك لو أعطيتِها أخوالك كان أعظم لأَجرِكِ" رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

* عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجَه الله إلا أُجرت عليها حتى ما تجعلُ في فم امرأتك"رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

فضل إنفاق المرأة من طعام بيتها

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً " رواه البخاري و مسلم.

اكثار الصدقة من علامات الشكر

*عن اسامةبن زيد رضي الله تعالى عنهما قال: قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "أشكر الناس لله أشكرهم للناس" رواه أحمد والطبراني والبيهقي وصححه الالباني لغيره في السلسلة الصحيحة.

*وقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "إن للطاعم الشاكر من الأجر مثل ما للصائم الصابر" رواه احمد و الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

*وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والجماعة بركة والفرقة عذاب" رواه البيهقي وحسنه الالباني في السلسلة الصحيحة.

* وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم" رواه مسلم و أحمد وابن حبان في صحيحه.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس

*عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة " رواه البخاري ومسلم.

* أخرج أحمد والشيخان عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "يا أبا ذر ما أحب أن لي أُحدا –جبل أحد- ذهبا أمسي ثالثة وعندي منه دينار إلا دينارا أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا ويا أبا ذر الأكثرون هم الأقلون إلا من قال هكذا وهكذا". وأخرج عنه أيضًا: "يا أبا ذر ما أحب أن لي أحدا ذهبا فتأتي عليّ ثالثة وعندي منه شيء إلا شيء أرصده في قضاء دين". وفي لفظ لمسلم عنه "ما يسرني أن لي أُحدا ذهبا يأتي علي ثالثة فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت بقسمته".

* و من حديث عقبة بن الحرث رضي الله تعالى عنه قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العصر فلما سلم قام سريعا فدخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعاجبهم ولبس عليه قال: "ذكرت وأنا في الصلاة تبرا عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت بقسمته" رواه البخاري والنسائي.

*وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على بلال فوجد عنده صبراً من تمر فقال: "ما هذا يا بلال؟" فقال: تمر أدخره قال: "ويحك يا بلال! أوَما تخاف

أن يكون له بخار في النار؟ أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً" رواه الطبراني في الكبير وصححه الالباني في صحيح الجامع.

*وقال جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الناس مقبلاً من حنين علقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة، فخطفت رداءه، فوقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: "أعطوني ردائي، فلو كان عدد هذه العضاة نعماً لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً" رواه البخاري.

*و عن معاوية رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "إنما أنا مبلغ والله يهدي وإنما أنا قاسم والله يعطي" رواه احمد والطبراني صححه الالباني في صحيح الجامع.

نية المتصدق اذا كانت خالصة قبلت صدقته ولو لم تقع الموقع

*عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على

سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني قال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فأتي فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما الغني فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله" رواه البخاري ومسلم.

*الحديث يبين أنه ليس من المهم أن تقع الصدقة في موضعها الصحيح، إنما المهم هو حسن القصد وتصحيح النيّة، ولا يعني ذلك بالطبع الامتناع عن التحرّي في حال السائلين، وكشفِ الصادق من الكاذب، ولكنّ المذموم هو المبالغة في ذلك والتكلّف فيه.

الأفضل في صدقة التَّطوع أن ينوِّعها في جهات الخير ووجوه البرِّ بحسب المصلحة

*وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "دينارٌ أنفقته في سبيل الله ودينارٌ أنفقته في رقبةٍ، ودينارٌ تصدَّقت به على مسكينٍ، ودينارٌ أنفقته على أهلك، أعظمها أجرًا الذي أنفقته على أهلك" رواه مسلم.

*و في هذا الحديث فوائدٌ منها: الابتداء في النَّفقة بالمذكور على هذا التَّرتيب. ومنها: أنَّ الحقوق والفضائل إذا تزاحمت، قُدِّم الأوكد فالأوكد. ومنها: أنَّ الأفضل في صدقة التَّطوع أن ينوِّعها في جهات الخير ووجوه البرِّ بحسب المصلحة، ولا ينحصر في جهةٍ بعينها.

المستحب أن تكون الصدقة من جيّد المال وأفضله

عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيده عصا وقد علق رجل قنو حشف فجعل يطعن في ذلك القنو فقال "لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا إن رب هذه الصدقة يأكل حشفا يوم القيامة" حسنه الألباني في صحيح النسائي وابن ماجه. والحشف هو النوع الردئ من التمر.

جواز الصدقة عن الميت

عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن أمي افتلتت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت ، فهل لها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال : " نعم " رواه البخاري ومسلم. و افتلتت نفسها يعني ماتت بغتة.

استحباب ألا يرد السائل محروما و رده ولو بأدنى ما يتيسر

*عن أم بجيد رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله "إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئا أعطيه إياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لم تجدي إلا ظلفا محرقا فادفعيه إليه في يده". رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

*و أخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه واقره الذهبي: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه:.

سبق درهم مائة الف درهم

أخرج النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه الالباني في صحيح الجامع عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "سبق درهم مائة ألف درهم رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرض ماله مائة ألف فتصدق بها"

اليد المنفقة خير من السائلة

* عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ، وهو على المنبر ، وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة : "اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة" رواه البخاري و مسلم.

في ذم السؤال وله مايغنيه

*أخرج الشيخان والنسائي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة - أي قطعة - من لحم".

*و اخرج مالك والبخاري والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه".

*و أخرج البيهقي عن حبشي بن جنادة رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "الذي يسأل من غير حاجة كالذي يلتقط الجمر" صححه الالباني في صحيح الجامع.

*وروي عن مامون بن ابي شبيب مرسلا ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: :"ليستغن أحدكم عن الناس بقضيب سواك" رواه البيهقي البزار والبيهقي والطبراني في الكبير وهو في السلسلة الصحيحة.

* و أخرج أحمد وأصحاب السنن الأربعة والحاكم في مستدركه وصححه الالباني في صحيح الجامع عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسالته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل وما الغنى قال: خمسون درهما أو قيمتها من الذهب".

* و أخرج البخاري ومسسلم و أحمد وأبو داود وابن حبان في صحيحه: ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "المسائل كدوح يكدح الرجل بها وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذا السلطان في أمر لا يجد منه بدا".

* و أخرج البخاري والنسائي وأبو داود وابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو إلى الجبل فيحتطب فيأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس".

* و أخرج أحمد والبخاري وابن ماجة عن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي الجبل فيجيء بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه".

* و أخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق منه ويستغني به عن الناس خير له من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه ذلك بأن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول".

*و أخرج أبو داود والنسائي وصححه الالباني في صحيح الجامع عن ابي سعيد الخدري: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافا".

* و أخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي: عن قبيصة: "إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فتحل له حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يجد قواما من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجي (أي العقل والدين) من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش ثم فما سواهن من المسألة فسحت يأكلها صاحبها سحتا".

* وأخرج أحمد والشيخان وابو داود والترمذي والنسائي عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم وإنه من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى الله أحدا عطاء خيرا وأوسع من الصبر".

*و أخرج أحمد وابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه الالباني في صحيح الجامع عن سهل بن الحنظلية رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله

وسلم قال: "من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم" قالوا: وما يغنيه قال: "قدر ما يغديه ويعشيه".

* و أخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: "لا تسأل شيئا ولا سوطك وإن سقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه" وصححه الالباني في صحيح الجامع.

* وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه: ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال: "من سأل الناس تكثرا فإنما يسال جمر جهنم، فليستقل منه أو ليستكثر" رواه مسلم واحمد.

فضل الصدقة في أقوال الصحابة والسلف الصالح

*روي عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه:إن راهبا عبد الله في صومعته ستين سنة فجاءت امرأة فنزلت إلى جنبه فنزل إليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده فهرب فأتى مسجدا فأوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فأتي برغيف فكسره فأعطى رجلا عن يمينه نصفه وأعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله إليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفة ووضعت الستة في

كفة فرجحت يعني الستة ثم وضع الرغيف فرجح يعني رجح الرغيف الستة. قال الحافظ المنذري: رواه البيهقي عن ابن مسعود وصحَّحه الألباني في صحيح الترغيب موقوفًا عليه .

* و قال عمر رضي الله عنه : ذكر لي أن الأعمال تباهي، فتقول الصدقة: أنا أفضلكم. صححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب.

*قال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه: الصلاة عماد الإسلام، والجهاد سنام العمل، والصدقة شيء عجيب والصدقة شيء عجيب! والصدقة شيء عجيب. . !

* و قال ابن مسعود رضي الله عنه :إن استطعت أن تجعل كنزك حيث لا يأكله السوس، ولا تناله اللصوص؛ فافعل بالصدقة .!

* قال ابن مسعود رضي الله عنه :إن رجلاً عَبَدَ الله سبعين سنة، ثم أصاب فاحشة، فأحبط عمله، ثم مر بمسكين فتصدق عليه برغيف، فغفر الله له ذنبه، ورد عليه عمل السبعين سنة .!

* قال ابن عباس رضي الله عنهما وقد سئل أي الصدقة أفضل؟: الماء، ألم تروا إلى أهل النار حين استغاثوا بأهل الجنة قالوا: أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ الْمَاء أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ ."؟ قال القرطبي في تفسير الآية السابقة: في هذه الآية دليل على أن سقي الماء من أفضل الأعمال.

*وقال علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه: من آتاه الله منكم مالاً فليصل به القرابة، وليحسن فيه الضيافة، وليفك به العاني الأسير وابن السبيل والمساكين والفقراء والمجاهدين، وليصبر فيه على النائبة؛ فإن بهذه الخصال ينال كرم الدنيا وشرف الآخرة.

* ويرويأن الحسن رحمه الله تعالى مرّ به نخاس ومعه جارية، فقال للنخاس: أترضى في ثمنها الدرهم والدرهمين؟! قال: لا! قال: فاذهب فإن الله عز وجل رضي في الحور العين بالفلس واللقمة .!

* عن الحسن رحمه الله قال: رأى الأحنف في يَد رجل درهما فقال: لمن هذا؟ قال: لي قَال: ليسَ هو لك حتى تخرجه في أجر أو اكتساب شكر وتمثل: أنت للمال إذا أمسكته وإذا أنفقته فالمال لك.

* وكان الفضيل بن عيّاض رحمه الله تعالى يقول : نعم السائلون؛ يحملون أزوادنا إلى الآخرة بغير أجرة! حتى يضعوها في الميزان بين يدي الله تعالى.!

* قال الشعبي رحمه الله تعالى : من لم ير نفسه إلى ثواب الصدقة أحوج من الفقير إلى صدقته؛ فقد أبطل صدقته؛ وضرب بها وجهه .!

* وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى ينشرح إذا رأى سائلاً على بابه، ويقول : مرحباً بمن جاء يغسل ذنوبي .!

* قال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى: ما أعرف حبة تزن جبال الدنيا إلا من الصدقة .!

* و قال محمد بن حبان رحمه الله تعالى: كل من ساد في الجاهلية والإسلام حتى عرف بالسؤدد، وانقاد له قومه، ورحل إليه القاصي والداني، لم يكن كمال سؤدده إلا بإطعام الطعام وإكرام الضيف.

* و كان ابن السماك رحمه الله تعالى يقول: يا عجبي لمن يشتري المماليك بالثمن، ولا يشتري الأحرار بالمعروف.

* و كان أبو مرثد رحمه الله تعالى لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أوبصلة.

*وقال محمد بن المنكدر رحمه الله تعالى: من موجبات المغفرة: إطعام المسلم السغبان.

*و قال بعض أهل العلم: وإذا كان الله ـ سبحانه ـ قد غفر لمن سقى كلباً على شدة ظمئه فكيف بمن سقى العطاش، وأشبع الجياع، وكسا العراة من المسلمين؟

* و قال إبراهيم النخعي رحمه الله تعالى: كانوا يرون أن الصدقة تَدْفَع عن الرجل الظلوم.

*ويقول ابن عثيمين رحمه الله تعالى: فالإنسان إذا بذل الشيء ـ ولا سيما المال ـ يجد في نفسه انشراحاً، وهذا شيء مجرب،... لكن لا يستفيد منه إلا الذي يعطي بسخاء وطيب نفس، ويخرج المال من قلبه قبل أن يخرجه من يده، أما من أخرج المال من يده، لكنه في قرارة قلبه فلن ينتفع بهذا المال.

*و قال بعض التابعين: من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء.

* و قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى: فإنَّ للصدقة تأثيرًا عجيبًا في دفع أنواع البلاء، ولو كانت من فاجر أو من ظالم بل من كافر فإن الله تعالى يدفعُ بها عنهُ أنواعًا من البلاء، وهذا أمر معلوم عند الناس خاصتهم وعامتهم، وأهلُ الأرض كلُّهم مقرُّون به لأنَّهم جرَّبوه.

* وقال رحمه الله تعالى في أسباب شرح الصدر: ومنها الإحسانُ إلى الخلق ونفعُهم بما يمكنه من المال والجاه والنفع بالبدن وأنواع الإحسان، فإن الكريم المحسن أشرحُ الناس صدرًا وأطيبهم نفسًا وأنعمُهم قلبًا، والبخيل الذي ليس فيه إحسان أضيقُ الناس صدرًا وأنكدهم عيشًا وأعظمُهم همًا وغمًا.

* وقال رحمه الله تعالى:... بل ها هنا من الأدوية التي تشْفي من الأمراض ما لمْ يهتد إليها عقولُ أكابر الأطباء، ولم تصل إليها عُلومُهم وتجاربهم وأقيستهم من الأدوية القلبية والروحانية وقوة القلب واعتماده على الله تعالى والتوكل عليه والالتجاء إليه والانطراح والانكسار بين يديه والتذلَّل له الصدقة والدعاء والتوبة والاستغفار والإحسان إلى الخلق وإغاثة الملهوف والتفريج عن المكروب، فإن هذه الأدوية قد

جرَّبْتها الأمم على اختلاف أديانها ومللها، فوجدوا لها من التأثير في الشفاء ما لا يصل إليه علم أعلم الأطباء ولا تجربته ولا قياسه، وقد جرَّبنا نحن وغيرنا من هذا أمورًا كثيرةً ورأيناها تفعلُ ما لا تفعل الأدوية الحسية....

* و روى ابن الجوزي رحمه الله تعالى عن ابن أبي حازم عن أبيه قال: أمست عائشة رضي الله عنها صائمةً وليسَ عندها إلا رغيفان، فجاء سائلٌ فأمرت له برغيف، ثم جاء آخر فأمرتْ له بالرغيف الآخر، فأبتْ مولاتها أنْ تدفعُه إليه فطرحته إليه عائشة من تحت الستر فقالت لها مولاتها: انظري على ما تفطرين؟ فلما أمست عائشة إذا ضاربٌ يضرب الباب فقالت: من هذا؟ قال: رسول آل فلان قالت عائشة: إن كان مملوكًا فأدخليه فإذا هو يحمل شاة مشوية عليها خبز، فقالت لها عائشة: اعتدي كم ها هنا خبز خيرٌ من رغيفك، فلا والله ما كانوا أهدوا إليَّ قبلَها شيئًا.

* و روي أن فقير طرق باب أحد العلماء ليلاً فسأل العالم امرأته فقالت: ليس عندنا إلا عشر بيضات قال: ادفعيهنَّ إليه فأعطتهن إياه إلا بيضةً واحدة، أبقتها لأولادها وبعد وقت طرق

الباب رجلٌ وأعطى الشيخ صرةً بها تسعون دينارًا فسأل العالمُ امرأته عما أعطت الفقير؟ قالت: تسع بيضات فقال: وهذه تسعون دينارًا والحسنة بعشر أمثالها.

* وقد تقرح وجه أبي عبد الله الحاكم صاحب المستدرك قريباً من سنة فسأل أهل الخير الدعاء له فأكثروا من ذلك، ثم تصدق على المسلمين بوضع سقاية بنيت على باب داره وصب فيها الماء فشرب منها الناس، فما مر عليه أسبوع إلا وظهر الشفاء وزالت تلك القروح وعاد وجهه إلى أحسن ما كان.

* و يقول ابن شقيق: سمعت ابن المبارك وسأله رجل: عن قرحةٍ خرجت في ركبته منذ سبع سنين، وقد عالجها بأنواع العلاج، وسأل الأطباء فلم ينتفع به، فقال: اذهب فأحفر بئراً في مكان حاجة إلى الماء، فإني أرجو أن ينبع هناك عين ويمسك عنك الدم، ففعل الرجل فبرأ.

* و يقول الشاعر:

ويُظهرُ عيبَ المرءِ في الناس بخلُه ويَسترُه عنهم جميعاً سخاؤُه

تَغطَّ بأثوابِ السخاءِ فإنني أرى كلَّ عيبٍ والسخاءُ غطاؤُه

*و قال اخر:

أَحسِن إلى الناسِ تَستعبدْ قلوبَهمُ فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسـانُ

مَن جادَ بالمال مالَ الناسُ قاطبةً إليه، والمـالُ للإنسان فتَّـانُ

أَحْسِن إذا كان إمكانٌ ومقـدرةٌ فلن يدومَ على الإنسانِ إمكانُ

* و يقول ثالث:

الجودُ مكرمةٌ، والبخلُ مبغضةٌ لا يستوي البخلُ عندَ اللهِ والجودُ

*و يقول رابع:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يضيع العرف بين الله والناس

فضائل واثار الصدقة

من سرد الايات الكريمة والاحاديث العظيمة واثار السلف الصالح فيما سبق يمكن ان نصل الى بعض من اثار وفضائل الصدقة كما يلي:

* الصدقة إحسان ورحمة، وتفضل وشفقة، ولذا كانت من وسائل نيل محبة رب العالمين، والحصول على رحمته، والظفر برضوانه؛ لأنه ـ سبحانه ـ يحب المحسنين ويرحم الراحمين، وقد دلت نصوص القرآن والسنة على ذلك.

* الصدقة والبر وصنائع الخير حارسة لعِرض صاحبها، غافرة لزلته، ساترة لعيوبه، متجاوزة عن هفواته، وفي المقابل فلؤم العبد وشحه من دواعي هتك عرضه، وتتبع زلاته، وكشف عيوبه، وإظهار هفواته.

* الصدقة من أسباب القُرْب من العباد ونيل مودتهم ودعائهم وتعظيمهم، والحصول على شكرهم وثنائهم؛ فصاحبها محمود الأثر في الدنيا يحبه البعيد والداني، ويألفه المتسخط والراضي؛ لأن صاحبها بعمله ذلك يرتهن الشكر، ويسلف المعروف ليربح المحبة والدعاء والحمد. ولا يقتصر نيل المتصدق للمحبة والشكر والدعاء من المتصدَّق عليهم فقط، بل إنه ليود المتصدق ويحمده ويدعو له من لا ينال الصدقة ولا تقدم إليه، وعلى الضد من ذلك فالبخيل ليس له خليل، وهو بشحه يستجلب السخط، ويستدعي الذم والبغض؛ فاللائق بالعاقل إذا أمكنه الله ـ

تعالى ـ من حطام هذه الدنيا، وعلم زوالها عنـــه، وانقلابـها إلى غـيره، وأنـه لا ينفعه في الآخرة إلا ما قدم من الأعمال الصالحة، أن يكثر من الصدقات، وأعمال البر، وصنائع المعروف، مبتغياً بذلك الثواب في العقبى، والذكر الجميل في الدنيا؛ إذ السخاء محبة ومحمدة، وسبب لنيل الدعوة بالخير، والبخل مذمة، ومبغضة، وسبب لنيل الدعوة بالشر، ولا خير في مال بدون وجود إحسان، كما لا خير في النطق بدون فعال.

* الصدقة ونفع الخلق والإحسان إليهم من أسباب انشراح الصدر وسعة البال وتحصيل السعادة؛ ومردُّ ذلك إلى شعور المتصدق بطاعة الله ـ تعالى ـ وامتثال أمره، والتحرر من عبودية المال وتقديسه، والقيام بمساعدة الآخرين، وإدخال السرور عليهم، والسير في طريق أهل الجود والإحسان، والتعرض لنفحات الرب ورحمته وإحسانه.

وعلى الضد من ذلك يكون حال البخيل؛ فإن هو همَّ يوماً بالصدقة ضاق صدره، وانقبضت يده، خوفاً من نقص المال الذي صَيَّر جمعه غايته.

* الصدقة لا يقتصر نفعها على صاحبها بل يتجاوزه إلى غيره من الأفراد، ويتخطى الأفراد إلى المجتمعات، في كثير من جوانب الحياة، ولعل من أبرز منافعها المتعدية إسهامها في علاج مشكلة الفقر؛ إذ تدفع حاجة المعوزين فتسد جوعهم، وتستر عوراتهم، وتقضي ديونهم وحاجاتهم، وتفرج كربهم، وتنفس مضايقهم، وتحسن معايشهم، وتدخل السرور على قلوبهم.

* الصدقة إشاعة للتكافل الاجتماعي، وتعميق لأخوة، ونشر للمودة، وبث للرحمة بين أفراد المجتمع المسلم؛ بحيث تجعله كأسرة واحدة متراصة يرحم فيه القوي الضعيف، ويحسن فيه القادر إلى العاجز، والغني إلى الفقير؛ فتنكسر بذلك سَوْرة الحسد، وتخف حدة الحقد التي قد توجد لدى بعض المعوزين؛ لأنهم يرون مساعدة إخوانهم الأغنياء لهم، ويشعرون بوقوفهم إلى جانبهم في أوقات الأزمات والمحن فيألفونهم ويحبونهم.

* الصدقة تسهم في إصلاح المجتمع ووقاية أفراده من التورط في اقتراف الجريمة ـ وبخاصة المالي منها ـ لأن الفقير حين يأتيه ما يسد حاجته، ويفك كربته يرى أن الغني الذي أعطاه من ماله

محسناً إليه فلا يعتدي على شيء من ممتلكاته، فينتشر بذلك الأمن ويعم الاطمئنان. و من المعلوم ان من دوافع الجريمة الرئيسة شدة الفقر والفاقة؛ لأنه يحمل المرء تحت ضغط الحاجة على فعل المعايب وارتكاب المحظور، بل قد يؤدي ببعضهم إلى التسخط والاعتراض على الله تعالى وعدم الرضاء بقضائه. والصدقة وأعمال البر تقلل من أثر هذا الدافع جداً، وفي المقابل فإن إمساك المال والشح به بوابة المهالك لأن في بذل المال والمواساة تحاباً وتواصلاً، وفي الإمساك تهاجر وتقاطع، وذلك يجر إلى تشاجر وتغادر من سفك الدماء واستباحة المحارم.

* الصدقة تصلح أخلاق الفرد، وتمنعه من الوقوع فيما لا يحمد؛ لأن العبد متى اشتد فقره، وكثر دَيْنُه: حدث فكذب، ووعد فأخلف، وحين تأتيه الصدقة تكون حجاباً بينه وبين الوقوع في ذلك.

* الصدقة فيها نصر الحق وتقويته؛ إذ لها تأثير ظاهر في نشر الدين وقيام الكثير من المناشط الدعوية والعلمية، والأعمال التي يقارع بها الشر، ويذاد بها عن حياض الدين، والواقع خير شاهد؛ إذ يجد المتأمل أن جل العمل الدعوي والخيري في أرجاء الأرض يقوم على الصدقة وصنائع المعروف؛ بحيث لو توقفت لكان ذلك سبباً في حرمان الأمة بل والبشرية من كثير من

صـــــــــــــــــــــــــــــــــنوف الخـــــــــــــــــــــــــــــــــير.

وبهذا تتجلى أهمية الدور الذي يقوم به المتصدقون في الدعوة إلى الله، وإشاعة الخير ودحض الشر، بل إن لأصحاب الأموال ـ كما يظهر ـ أجر الأعمال التي تقوم على صدقاتهم مـن غـير أن يـنقص ذلك من أجر مباشريها والقائمين عليها شيئاً.

* الصدقة من بركاتها أن صاحب الصدقة والمعروف لا يقع، فإذا وقع أصاب متكأً ؛ إذ الـبلاء لا يتخطى الصدقة؛ فهي تدفع المصـائب والكـروب والشـدائد المخوِّفـة، وترفـع البلايـا والآفـات والأمراض الحالَّة، دلت على ذلك النصوص، وثبت ذلك بالحس والتجربة.

* الصدقة جعلها الله عز وجل سبباً لغفران المعاصي وإذهاب السيئات والتجاوز عن الهفوات، دلت على ذلك نصوص الكتاب والسنة. والصدقة من كبار الحسنات ورؤوس الطاعات مكفرة للذنوب وماحية للخطايا حتى استحب بعض أهل العلم الصدقة عقب كل معصية.

* الصدقة تحفظ المال من الآفات والهلكات والمفاسد، وتحل فيه البركة، وتكون سبباً في إخلاف الله على صاحبها بما هو أنفع له وأكثر وأطيب، دلت على ذلك النصوص الثابتة والتجربة

المحسوسة. فالصدقة جالبة للرزق بوعد من الله الذي ينابيع خزائنه لا تنضب وسحائب أرزاقه لا تنقطع.

* الصدقة والإنفاق في سبل الخير فدية للعبد من العـذاب، وتخليـص له وفكـاك مـن العقاب وقد كثرت النصوص المبينة بأن الصدقة ستر للعبد وحجاب بينه وبين العذاب وقد كثر حض النبي صلى الله عليه وسلم أمته على اتخاذ أحدهم الصدقة ـ مهما قلَّت ـ حجاباً بينه وبين النار. ولا يقتصر أثر الصدقة والإنفاق على دفع حر القبور والخلاص من لهيب جهنم بل إنها من أسباب دفع الخوف والحزن عن العبد وتحصيله للأمن، ومن السبل العظيمة لدخوله الجنة.

* الصدقة دليل صدق الإيمان وقوة اليقين وحسن الظن برب العالمين. فالمال ميال بالقلوب عن الله؛ لأن النفوس جبلت على حبه والشح به، فإذا سمحت النفس بالتصدق به وإنفاقه في مرضاة الله ـ عز وجل ـ كان ذلك برهاناً على صحة إيمان العبد وتصديقه بموعود الله ووعيده، وعظيم محبته له؛ إذ قدم رضاه ـ سبحانه ـ على المال الذي فطر على حبه. والصدقة بطيب نفس تورث القلب حلاوة الإيمان، وتذيق العبد طعمه، وتعمق يقينه بالله عـز وجل، وتخلص توكله عليه،

وتوجب ثقته بالله وحسن الظن به؛ لأن من استنار صدره، وعلم غنى ربه وكرمه ـ عز وجل ـ عظم رجاؤه وهانت الدنيا في عينه فأنفق ولم يَخَفِ الإقلال.

* الصدقة تطهر النفس من الرذائل وتنقيها من الآفات، وتقيها من كثير من دواعي الشيطان ورجسه، ومن ذلك: أنها تبعد العبد عن صفة البخل وتخلصه من داء الشح الذي أخبر سبحانه بأن الوقاية منه سبب للفلاح، ويُذهِب الله بها داء العجب بالنفس والكبر والخيلاء على الآخرين والفخر عليهم بغير حق، كما أنها من مسببات عدم حب الذات حباً مذموماً، ومن دواعي نبذ الأثرة والأنانية، وعدم الوقوع في شيء من عبودية المال وتقديسه.

* الصدقة تهذب الأخلاق وتزكي النفس وتربي الروح على معالي الأخلاق وفضائلها؛ إذ فيها تدريب على الجود والكرم، وتعويد على البذل والتضحية وإيثار الآخرين، وفيها سمو بالعبد وانتصار له على نفسه الأمارة بالسوء، وإلجام لشيطانه، وإعلاء لهمته؛ إذ تُعلق العبد بربه وتربطه بالدار الآخرة، وتزهده بالدنيا؛ وتضعف تَعلُّق قلبه بها.

* الصدقة والإنفاق في مرضاة الله مفتاحاً للبر وداعية للعبد إلى سائر أنواعه؛ وذلك لأن المال من أعظم محبوبات النفس؛ فمن قدم محبوب الله على ما يحب فأعطى ماله المحتاجين ونصر به الدين وفقه الله لأعمال صالحة وأخلاق فاضلة لا تحصل له بدون ذلك، وآتاه أسباب التيسير بحيث يتهيأ له القيام ببقية أعمال البر فلا يستعصي شيء منها عليه.

دليل المشاريع الخيرية

سوف نسرد في هذا الجزء بعضا من مشاريع الخير و البركة التي يتصدى لها المنفقون والمتصدقون من أفراد ومؤسسات وجمعيات خيرية.

مشاريع رعاية و كفالة الأسر الفقيرة

أولا: الكفالة النقدية والمادية

١. الكفالة النقدية الشهرية أو الدورية.

٢. كفالة تغذية عينية (بر، دقيق، سكر، زيت،...) شهرية أو دورية.

٣. بناء مستودع خيري لجمع وتوزيع المواد الغذائية والاستهلاكية والملابس وغيرها على الفقراء.

٤. بناء مطبخ خيري يقدم الوجبات للأسر الفقيرة، وتجهيزه بلوازمه مثل القدور والملاعق والأفران وغير ذلك .

٥. فرش بيوت الفقراء بالفراش المناسب لهم.

٦. تجهيز بيوت الفقراء بما يحتاجون إليه من أثاث ولوازم كالسرر وأدوات الطبخ و الدواليب.

٧. التصدق للفقراء بالثلاجات والغسالات والسخانات وأدوات الكي وأجهزة التدفئة في المناطق الباردة ، والمكيفات المبردة في المناطق الحارة.

٨. ترميم منازل الفقراء المتصدعة والتي تكاد أن تسقط على رؤوس أصحابها وتحتاج إلى ذلك الترميم .

٩. توزيع الخيام على البدو الرحل بدلا عن بيوت الشعر المتهالكة التي لا تدفع حرا ولا تمنع قرا .

١٠. شراء حافلات لنقل الطلاب الفقراء من المدارس وإليها.

١١. إدخال السرور على أطفال الفقراء بإهدائهم لعب الأطفال الخالية من المخالفات الشرعية ولو كانت مستخدمة.

ثانيا: مشاريع موسمية

١٢. إهداء حقيبة المدرسة التي تحتوي على لوازم الدراسة من أقلام ودفاتر وألوان ومراسم لأبناء الفقراء عند بداية كل عام دراسي .

١٣. شراء الملابس الجديدة وتوزيعها على مستحقيها من الفقراء والمحتاجين والمساكين والأرامل خاصة عند حلول العيد أو بداية العام الدراسي التصدق بالملابس القديمة المستهلكة على أهل الحاجة بعد غسلها وكيها وتجهيزها للاستخدام مرة أخرى .

١٤. توزيع الأضاحي ولحوم العيد في مواسم الأعياد.

١٥. توزيع الهدايا والعيديات في عيدي الفطر والأضحى.

١٦. توزيع كسوة الشتاء.

١٧. توزيع مجموعة بطانيات التي تقي برد الشتاء على العائلات الفقيرة.

١٨. توزيع الشالات الشتويه والقفازات ووزعها على الفقراء ومنهم عمال النظافة فهم في اشد الحاجة وراتبهم ضئيل

١٩. توزيع كسوة العيدين.

٢٠. مشروع إفطار الصائمين من الاسر الفقيرة والايتام والافراد.

٢١. في موسم الحج يمكن شراء حافلات كبيرة لنقل الحجاج الفقراء إلى المشاعر المقدسة بالمجان . كما يمكن توزيع لباس إحرام للحجاج والمعتمرين عند إرادتهم الدخول في الأنساك.

ثالثا: الرعاية الصحية للأسر والايتام

٢٢. الكفالة الدوائية وشراء الدوية لذوي الامراض المزمنة مثل السكر، القلب، الفشل الكلوي،الضغط.....

٢٣. عمل كشف صحي مجاني دوري للفقراء والايتام.

٢٤. تقديم المساعدات العلاجية.

٢٥. إقامة التوعية الصحية

٢٦. تنفيذ الاستشارات النفسية.

٢٧. إقامة دورات في الإسعافات الأولية.

٢٨. إجراء بعض العمليات للأسر.

٢٩. توزيع النظارات الطبية للفقراء المصابين بعجز في نظرهم.

٣٠. التبرع لمرضى السكر بأنابيب تحليل السكر عند عجزهم عن شرائها .

٣١. التبرع بجهاز توسيع الشعب الهوائية لمن أصيب بضيق في التنفس.

٣٢. التبرع لبعض المرضى المعاقين بالكراسي المتحركة والأسرة الخاصة بهم .

٣٣. المساهمة في توفير الأطرف الصناعية لبعض المرضى الذين ابتلوا بتلف بعض أطرافهم أو بترها .

٣٤. منح بعض المرضى المعاقين سيارات خاصة تناسب حالتهم الصحية وتتوافق مع إعاقتهم.

٣٥. شراء اجهزة الاستسقاء الدماغي للحالات المحتاجة من الاطفال.

٣٦. تزويد الاطفال الفقراء المصابين بحالات الشلل الدماغي وضمور الدماغ و التوحد بالادوية المناسبة ومتابعة علاجهم في المراكز الطبية.

٣٧. التوعية الصحية للأيتام وأمهاتهم ومتابعة إجراء التلقيحات الوقائية بحسب الأعمال وكذا متابعتهم للحفاظ على نظافة الملبس والمسكن والمأكل.

رابعا: التدريب والتأهيل

٣٨. إقامة دورات في تربية الأبناء.

٣٩. إقامة دورات في مجـــال اللغة الانجليزية والكمبيوتر.

٤٠. إقامة دورات في مجـــال (الخياطة – الأشغال اليدوية– التدبير المنزلي).

٤١. إقامة دورات متنوعة في مجال الإلكترونيات والكهرباء ولف المحركات.

٤٢. إقامة دورات تنموية مختلفة.

خامسا: الرعاية التعليمية والثقافية والاجتماعية

٤٣. إقامة دروس تقوية منهجية في المواد الدراسية لأبناء الأسر.

٤٤. إقامة المحاضرات التعليمية والثقافية.

٤٥. إقامة المراكز الصيفية.

٤٦. إقامة الأيام والأسابيع الثقافية.

٤٧. متابعة التحاق اطفال الاسر الفقيرة والايتام بالمدارس والجامعات وامكانية كفالتهم ماديا وتشجيعهم معنويا. ومن ثم تعليمهم ومستوى تحصيلهم بصفة مستمرة.

٤٨. تعليم القرآن الكريم والحاق الايتام واطفال الاسر الفقيرة و الامهات بحلقات تعليم القران الكريم. ومن ثم تعليمهم ومستوى تحصيلهم بصفة مستمرة.

٤٩. إقامة المسابقات العامة وكذلك مسابقة القرآن.

٥٠. استضافة المشايخ.

٥١. إلحاق الأسر في مشروع محو الأمية.

٥٢. إقامة حفلات تكريم المبرزين والمبدعين.

٥٣. إقامة الرحلات التعليمة والترفيهية للأسر.

٥٤. إقامة الزيارات الميدانية للأسر.

٥٥. إقامة الأيام المفتوحة للفائدة والمتعـــة.

٥٦. زيارة المشرف أو الأخصائي الاجتماعي لليتيم والتعرف على أحواله والمشاكل التي يعاني منها وتقديم النصائح والتوجيهات التي تساعده في التغلب على تلك المشكلات.

٥٧. تعريف اليتيم بأقرانه في المجتمع وحثه على إقامة العلاقات الحميدة مع زملائه من ذوي الأخلاق الحسنة حتى لا يشعر بالحرمان.

٥٨. ترتيب اللقاءات بأمهات الأيتام لتزويدهن بالنصائح والتوجيهات اللازمة للتربية السليمة والتعرف على سلوك اليتيم وتصرفاته من أجل المساعدة على تعديلها.

٥٩. تزويد اليتيم بالكتاب المناسب والمجلات المتخصصة والألعاب التعليمية والشريط والـ(ـ) الهادف لتنمية معارفهم وقيمهم.

٥٧. متابعة الأيتام لممارسة الرياضة والالتحاق بالفرق الرياضية الموجودة في المدرسة.

سادسا: مشاريع التمويل الصغيرة للفقراء (اقراض ميسر او صدقة)

٦٠. التبرع بقوارب بحرية أو شباك صيد لبعض صائدي الأسماك.

٦١. منح الغنم أو البقر أو الإبل للفقراء ليستفيدوا من وبرها ولبنها وروثها .

٦٢. إهداء بعض النساء الفقيرات ماكينات خياطة وتطريز لتعمل عليها وتستفيد من دخلها.

٦٣. إعطاء الفقراء بعض أدوات الزراعة كالحراثات و الحصادات والمناجل، وخير من ذلك البذور والشتلات التي تنتج مرة من بعد مرة .

٦٤. تجهيز ورش عمل للميكانيكا أو الحدادة أو النجارة أو الألمنيوم وتشغيل العمالة المناسبة الفقيرة فيها ليكون ريع الورشة لهم.

٦٥. تمويل اكشاك الاشرطة والصحف والكتيبات.

٦٦. تمويل محلات او بسطات بيع الخضروات والفاكهة.

٦٧. تمويل محلات لصيانة الجوالات و بيع كروت الشحن.

٦٨. تمويل الكافتيريا والمطاعم الصغيرة ومطاعم الوجبات السريعة.

٦٩. تمويل محلات واكشاك الطباعة والتصوير.

٧٠. تمويل عربيات متنقله او بسطات لبيع المكسرات .

٧١. تمويل مكتبة قرطاسية وادوات مدرسية صغيره.

٧٢. تمويل محلات بيع الاسماك والدجاج.

٧٣. تمويل محل او عربيه متنقلة يع العطور.

٧٤. تمويل محلات صوتيات واحتفالات و كاميرات تصوير فيديو.

٧٥. تمويل بقالات ومحلات مواد غذائية صغيرة.

٧٦. تمويل شراء سيارات او باصات اجره لاسره فقيره او مجموعة اسر.

٧٧. تمويل مشروع البقرة الحلوب.

مشاريع الصدقة الجارية

مشاريع عمارة المساجد و تعليم القران الكريم

٧٨. بناء المساجد و المدارس الإسلامية التي تعلم الكتاب والسنة في البلاد المسلمة وغيرها من البلاد التي بها أقلية مسلمة .

٧٩. بناء المساجد في المدن والقرى والهجر والبوادي والمناطق الفقيرة .

٨٠. فرش المساجد بالفرش المناسب لها .

٨١. تركيب برادات المياه الداخلية والحافظات بالمساجد ليشرب منها المصلون في تلك المساجد .

٨٢. وضع كاسات المياه وأكواب الشراب على برادات المياه .

٨٣. وضع أباريق الوضوء في المساجد التي لا يوجد بها مياه في صنابير .

٨٤. بذل المناديل الورقية بالمساجد.

٨٥. تعليق حوامل الكتب ولوحات الإعلانات عن المحاضرات والندوات والأنشطة الدعوية في المساجد.

٨٦. توفير لوازم المساجد من المكيفات ومكبرات الصوت والساعات وغيرها .

٨٧. توفير أرفف وحوامل أو معلقة للمصاحف في المساجد .

٨٨. نشر المصاحف ووقفها على المساجد والمكتبات والمدارس وغيرها .

٨٩. وضع مكانس وأدوات تنظيف في المساجد .

٩٠. كفالة حلقات القران الكريم وكفالة طلاب العلم والمدرسين.

مشاريع سقيا الماء

٩١. مد شبكات توزيع المياه الصالحة للشرب في القرى والأماكن المحتاجة لها .

٩٢. إجراء الأنهار وتصريف الأودية والينابيع وتوصيل قنواتها للمزارع والبيوت بشق الأخاديد وتمديد الأنابيب الموصلة لها لمن ينتفع بها .

٩٣. تركيب دارات كهربائية "مواتير" ضخ المياه على بعض الآبار المشاعة أو لبيوت بعض الفقراء.

٩٤. بناء السدود وحواجز المياه الترابية والخراسانية في المناطق التي تعاني من شح المياه الجوفية.

٩٥. تركيب برادة خارجية للمياه في المساجد أو المدارس أو المقابر أو أسوار البيوت حيث الأحياء المكتظة بالعمال والأطفال والفقراء.

٩٦. عمل أحواض مائية صغيرة في اسطح المنازل تحتوي على المياه الصالحة لسقيا الحيوانات والطيور وكل ذات كبد رطب.

٩٧. التبرع بشاحنات مياه كبيرة لنقل المياه للمناطق الجافة وخصوصا للبادية الذين يعانون من ضعف مصادر المياه وصعوبة الحصول على المياه العذبة .

٩٨. وضع حافظات مياه كبيرة "براميل " على طرق المسافرين تملئ بالمياه الصالحة للشرب والوضوء وسائر المنافع ، وينبغي تعاهد الماء فيها مرة بعد أخرى.

٩٩. التبرع بحاويات صغيرة لحفظ الماء لبعض أهل البادية أو حاويات لتكون مستودع مائي يلجأ إليه الجميع عند الحاجة إليه .

١٠٠. حفر الآبار في المناطق التي تحتاجها كالبوادي والقرى، أو تعميق ما غارت مياهها، وبناء ما تهدم من جدرانها.

مشاريع تمهيد الطريق وغرس الشجر

١٠١. إضاءة الطرق المظلمة التي يحتاج إليها المسلمون في تنقلاتهم في الليل .

١٠٢. وضع لوحات إرشادية على حافتي الطرق يستدل بها الحيران ويسترشد بها التائه على ما يريد من المكان .

١٠٣. تمهيد وتعبيد طرق المسلمين التي تهدمت من السيول الجارية والأمطار الغزيرة والتصدعات الخطيرة وغيرها.

١٠٤. تركيب المظلات التي تحمي من الشمس والمطر للطلاب في الدارس أوللمنتظرين لسيارات النقل العام في الطرق العامة.

١٠٥. بناء استراحة على الطرق الطويلة تحتوي على بعض الخدمات المهمة كدورات المياه وغير ذلك مما يستفيد منه العابرون على تلك الطرق .

١٠٦. غرس الشجر الذي يستفيد الناس من ثمره أو ظله أو ورقه أو جذوعه

١٠٧. اماطة الاذي والاشواك والحواجز التي تعيق طرق المسلمين .

١٠٨. انارة مصباح كهربي خارج المنزل لاضاءة طريق المسلمين.

إكرام الميت والمقابر:

١٠٩. حفر القبور للموتى ودفنهم فيها .

١١٠. تجهيز لبنات القبور ووضعها في المقابر حتى يستفاد منها عند الحاجة .

١١١. وضع أدوات الحفر كالمساحي والزنابيل والفؤوس في المقابر، لتكون تحت يد من يقوم بحفر القبور للمسلمين.

١١٢. إقامة الأسوار المحيطة بالمقابر عند خوف العبث بها والتعدي عليها .

١١٣. بناء مغاسل الموتى، وتجهيزها بما يلزمها من أكفان وحنوط ونعوش وأدوات غسل ونقل.

١١٤. مواساة اهل الميت وصنع الطعام لاهله.

التبرع ووقف الأرض

١١٥. التبرع بالأرض كطريق للمسلمين يعبرون منها بأقدامهم أو مركباتهم.

١١٦. التبرع بالأرض لجمعية خيرية أو هيئة شرعية لتبني عليها مقرها أو بعض منافعها.

١١٧. التبرع بالأرض لتكون مقبرة للمسلمين يدفنون فيها موتاهم .

١١٨. التبرع بالأرض للفقراء والمساكين ليبنوا عليها منازلهم .

١١٩. التبرع بالأرض للفقراء ليغرسوها ويستفيدوا من زرعهم فيها .

١٢٠. التبرع بالأرض لبناء مسجد عليها.

١٢١. التبرع بالأرض لتكون مصلى للعيد وصلاة الاستسقاء .

١٢٢. التبرع بالأرض ليبنى عليها مستشفى أو مدرسة أو دائرة تقوم على تقديم الخدمة للمسلمين .

١٢٣. وقف الأرض على بعض المجالات الخيرية ليستفاد من ريعها في مصالح المسلمين.

مشاريع دعوية

١٢٤. التبرع بمطبعة لطباعة الكتب الدينية والنشرات لتوزيعها في وجوهها المناسبة.

١٢٥. التبرع بأدوات التصوير والنسخ والاستقبال للمكاتب الدعوية و الإغاثية .

١٢٦. توفير أرقام هواتف للمكتبات الخيرية سواء الدعوية أو الإغاثية .

١٢٧. توفير أجهزة التسجيل والنسخ للأشرطة للمكاتب الدعوية.

١٢٨. بناء مسكن مناسب لطلاب العلم الذين يؤمون العلماء ليجاوروهم ويأخذوا العلم عنهم، ويقصدون الجامعات العلمية والشرعية لتحصيل العلم النافع فيها.

١٢٩. تأليف الكتب والكتيبات والمطويات والنشرات وطبعها لتوزيعها لمن يستفيد منها.

١٣٠. توزيع الكتب على المكتبات العامة في المساجد والمدارس والدورات وغيرها.

١٣١. توزيع الكتب على طلاب العلم في الدروس المنهجية والدورات العلمية .

١٣٢. توزيع الكتيبات على عامة المسلمين ليستفيدوا منها بطريق المناولة أو المراسلة أو وضعها في أماكن الانتظار في المستشفيات والمطاعم وصوالين الحلاقة ومكاتب العقار وغيرها .

١٣٣. توزيع الكتيبات على غير المسلمين لدعوتهم إلى الإسلام.

١٣٤. إرسال الكتب الإسلامية إلى المكتبات العالمية ومراكز الأبحاث .

١٣٥. إنشاء موقع على شبكة الإنترنت العالمية تدعوا إلى الإسلام والمعتقد الحق والمنهج الصواب الموافق للسنة والكتاب .

١٣٦. إنشاء قناة فضائية إسلامية تدعوا إلى الإسلام وتنافح عنه ، بضوابط شرعية لا بد منها .

١٣٧. إنشاء إذاعة إسلامية تنشر الخير في الأرض ، ويمكن أن تكون إذاعة محلية تختص بقطر معين أو تكون عالمية الإرسال .

١٣٨. إعداد مجلة إسلامية شرعية تتناول قضايا الإسلام والمسلمين.

١٣٩. إعداد جريدة يومية سيارة تتناول الحوادث اليومية من منظور إسلامي .

١٤٠. توفير حاسب آلي لمن ينتفع به في الدعوة إلى الله تعالى سواء كان لأفراد أو لمجموعات دعوية أو إغاثية .

١٤١. كفالة طلاب العلم حال طلبهم له وعكوفهم عليه وكذلك الدعاة الذين يجوبون الأرض لينشروا دين الله تعالى في أنحاء المعمورة، وهذا من أعظم المسالك التي يستمر خيرها وبرها في الحياة وبعد الممات .

١٤٢. تعليم الناس القرآن والسنة وأحكام الشريعة وتربيتهم عليها وتهذيبهم بها.

١٤٣. الاشتراك لسنة أو أكثر في بعض المجلات الإسلامية وإرسالها لمن يستفيد منها أفرادا أو جماعات .

١٤٤. شراء الدرجات الهوائية والنارية (الدبابات) للدعاة الذين يتجولون بها في الغابات والأحراش كما في أدغال إفريقيا لنشر دين الإسلام.

١٤٥. توزيع الخمار الشرعي "الحجاب" والعباءات الساترة على النساء في البلدان التي تعاني من تبرج وتهتك وسفور.

١٤٦. التبرع لمراكز الجاليات ودعوة غير المسلمين.

١٤٧. مد المجاهدين في سبيل الله بلوازم الجهاد من عدة وعتاد.

مشاريع متنوعة

١٤٨. توفير لوازم دور التحافيظ النسائية المختصة بتدريس القرآن والسنة بمثل الكراسي والسبورات والأقلام وغيرها مما تحتاجه تلك الدور .

١٤٩. توفير مولدات كهربائية للبوادي والهجر عامة أو خاصة .

١٥٠. بناء الأربطة ودور الإيواء للأسر الفقيرة أو الأرامل المنقطع بهن لذوي الحالات الخاصة كدور العجزة وفاقدي والديهم وغيرهم .

١٥١. شراء حافلات لحلقات التحفيظ في المساجد لنقل الطلاب لمزاولة أنشطتهم الدعوية والتربوية.

١٥٢. شراء حافلات لنقل النساء المنتظمات في دور النساء القرآنية بالضوابط الشرعية. منح بعض الفقراء سيارات خاصة بهم ولو كانت مستعملة .

١٥٣. منح الهيئات القائمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعض السيارات المناسبة لهم لتكون عونا في القيام بمهمته.

١٥٤. بناء البيوتات الصغيرة للبدو الرحل المعتادين على التجوال لأمر غير ذي بال، لتوطينهم وتعليمهم وتوظيفهم والرقي بهم في دينهم ودنياهم .

المعونة الطبية:

١٥٥. التبرع بسيارات إسعاف لبعض مراكز الإسعاف لنقل المرضى والجرحى وخصوصا حال الأزمات في الحروب والآفات العامة التبرع بسيارات واسعة لنقل الموتى من البيوت والمستشفيات والمساجد للمقابر ليتم دفنهم فيها .

١٥٦. يمكن لكل طبيب تخصيص يوم في الاسبوع للعمل في مستوصف او مستشفى خيري او معالجة الفقراء بسعر مخفض او مجانا في عيادته.

١٥٧. يمكن للمستشفيات والمستوصفات اقامة المخيمات الطبية الخيرية خصوصا في المناطق الفقيرة والمكتظة.

١٥٨. توفير بعض احتياجات المستشفيات الخيرية كجهاز الأشعة والتحاليل والمختبرات.

١٥٩. بناء المستشفيات و المستوصفات في البلاد الفقيرة لتعالج المرضى الفقراء بالمجان.

١٦٠. توفير بعض الاجهزة الكثيرة الاستخدام لبعض انواع الامراض مثل اجهزة الغسيل الكلوي لمرضى الفشل الكلوي.

تيسير الزواج:

١٦١. بناء قصور وصالات الأفراح ليتم تأجيرها من الفقراء الذين ثبتت حاجتهم بأسعار رمزية أو مجانية ليقيموا فيها أفراحهم ومناسباتهم السعيدة.

١٦٢. وقف بعض لوازم الأفراح الغالية كزينة العروس وحليها ليتم إعارتها لمن تريدها في ليلة زواجها ثم يتم ردها لتستفيد منه غيرها . كما يمكن وقف بعض الخيام او وسائل الزينة التي تستخدم في الافراح.

١٦٣. تيسير المهور والمساهمة مع العروس او العروسة الفقيرة في تكاليف الزواج.

التواصل الاجتماعي لابناء الحي الواحد:

١٦٤. إنشاء جمعية تكافلية تعاونية لابناء الحي الواحد تعنى بمشاكل واحتاجات الحي.

١٦٥. رسائل الجوال المجانية: للابلاغ عن افراح واحزان اهل الحي الواحد. يمكن طرح فكرة الرسائل الخاصة عن طريق الجوال لجماعة المسجد، و ذلك بطرحها على الأمام و جمع أرقام أهل الحي، و يكون محتوياتها تذكير و عظة، و تهاني و أفراح و صلة، و إخبار و أخبار عن أهل الحي.

١٦٦. صندوق الصحف اليومية: اهل الحي يقلقهم أمر الصحف اليومية و كيفية التخلص منها، لذا فإن وضع صندوق مصغر للصحف اليومية. فعند امتلائه يتم بيعه على مراكز إعادة التصنيع، و الاستفادة من مبلغه للمسجد و أنشطته.

١٦٧. مشروع الطبق الخيري: يكون الباب مفتوحا للنساء للمساهمة في أعمال البر والتكافل... حيث تتشكل لجنة من نساء الحي لإدارة هذا العمل التكافلي. تقوم فكرة المشروع على ان كل بيت في حي معين يقدم طبقا من الوجبة التي اعدت في ذلك اليوم وبعد أن تتجمع

هذه الاطباق توزع على الفقراء والمساكين، بعد ان تكون قد تمت دراسة مسبقة للمحتاجين في الحي او الاحياء المجاورة...

١٦٨. تسهيل مهمة التصدق لاهل الحي: مثل التبرع بالإعانات العينية، كالملابس والمقررات القديمة، والفائض من أطعمة المناسبات، بتخصيص سيارة وهاتف يعمل على مدار الساعة؛ لاتصال المتبرعين به، واستلام هذه التبرعات من منازلهم.

١٦٩. تأسيس مشروع صيدلية المسجد او الحي، حيث يقوم أهل الخير وجيران المسجد من الأغنياء والموسرين بجمع الأدوية غير المستخدمة منهم، لتوزيعها مجانا على فقراء الحي المحتاجين لتلك الادوية.

١٧٠. توزيع السواك في المسجد وتعطير وتبخير مسجد الحي.

١٧١. وضع مبلغ من المال في صيدلية الحي تقتطع منه لكل محتاج اما عن طريق الافراد او جمعية ومسجد الحي.

١٧٢. وضع مبلغ من المال في بقالة او مطعم الحي تقتطع منه لكل محتاج اما عن طريق الافراد او جمعية ومسجد الحي.

مشاريع اخرى:

١٧٣. التفريج عن المعسرين من اصحاب الديون والغارمين والمسجونين بسبب الديون.

١٧٤. زيارة السجون وتلمس احوال المساجين والمنقطعين منهم عن اهاليهم ومحاولة مساعدتهم. وتزيع الطعان واللبس والمصاحف عليهم.

١٧٥. زيارة دور الايتام ودور اصحاب الحالات الخاصة والعجزة والمسنين وتلمس احوالهم.

١٧٦. اغاثة النازحين واللاجئين وابناء السبيل من ابناء البلد الواحد او البلدان الاخرى. وتزويدهم بالطعام والماوى والملبس.

١٧٧. تيسير الوسائل لمشاريع اكرام النعمة التى تقوم بتجميع الاطعمة والملابس الفائضة واعادة توزيعها.

١٧٨. يمكن لاصحاب المطاعم تجميع فائض الطعام واعادة توزيعه مباشرة او عن طريق جمعيات اكرام النعمة.

الخاتمة

يا من تريد المرتبة العالية في الآخرة، والمنزلة الجليلة في الدنيا الزم الصدقة والجود، وأكثر من الإحسان وأعمال البر، وتجنب الشح؛ فإنك قادم على ربك.

ويا من يستطيع أن يجاهد وهو قاعد، ويصوم وهو آكل شارب، ويعلِّم القرآن، وينشر الخير، ويدعو إلى الله في كل مكان وهو في بيته لم يباشر من ذلك شيئاً لا تَحْرم نفسك الأجر ولا تمنعها الثواب.

ويا من إذا مات انقطع عمله، وفاته أمله، وحق ندمه، وتوالى همه، احرص على ما ينفعك، وأكثر صدقتك التي يجري أجرها لك بعد موتك؛ فإن ذلك قرض منك لك مدخر عند ربك. ولو لم يكن في الصدقة من فضل إلا هذا لكان فيه كفاية لمن عقل وأراد النجاة. فكن كيِّساً يا عبد الله! وآثر آخرتك؛ فإنها أعظم من الأولى، وما عند الله خير وأبقى لك.

هذا وما توفيقي إلا بالله العلى الكبير ...سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.